

مودنا ومعلنا هذا واحد وصفه ونعته هذا عالم زمانه ومفرد وقته
 هذا مفتي المسلمين شرقا وغربا هذا تاج تبارق المؤمنين عجا وعربا
 لازلت الايام تحيي بوجوده والانا م تحظى برويته وشهوده وقد
 اشار الى من اشارته لازمة لزوم الدين وطاعة امره في ذلك شرف
 للناصر والبصير والبدن ان اشرحها سرها لطيفا تكون مودتنا
 مقبولة مبيها واذا كانت اشارته واجبة الامتنان فكيف اذا صرح بالعبارة
 والمقال سيما وقد ايتلفت بحبته ايتلاف الفرقدين فلا ريب في صيرورته
 عين انسان المودة وانسان العين متعة الله واياتا عشا هرة من مرويته عبادته
 وخدمته موجبة في الدارين السعادة وموصلة الى حصول الحسنى وزياؤه دام
 رافقنا رتب المحمد والسيادة فنقول وبالله التوفيق في سلوكه اقوم طريق
قوام له بين الحمايل والطبا بين لها تكبو الاسود فما الطبا
 قوام الرجل قامته وحسن طولها وبعض اللغويين اقتصر على الثاني وفي القاموس
 قوام كسحاب العدد **قلت** هو بمعنى الثاني اي العدل المعتدل المستقيم
 ومنه قوله تعالى وكان بين ذلك قواما والحاصل بفتح الحاء المهملة جمع جملة بالكسر وقيل
 لا واحد له من لفظه وواحد محمل بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وهو اسم لعلاقة
 السيف وهو السير الذي يتقلده المتقلد ويقال له الجملة ايضا والطبا بالضم
 والقصر جمع طبة وهي حد السيف والسنان ونحوه والمراد هنا الاول بقربية
 الحمايل وتجمع على اطب وطبا بضم الطاء وطبون بالكسر والضم وبين ظرف
 مستكن يقال للفصل بين الشئين ومنه يقال للحاجز بين الارضين بين اليمين
 واليسار ما خوذ من اليمين وهو البركة واليمين من يصنع يمينا **قلت**
 ومنه حديث ان الله يحب التيامن في الامور كلها وتكبو تحذر ذليلة والاسود جمع وكجمع
 على اسد والطبا بالكسر جمع طبي وهو ولد الغزال **والمعنى** رب قوام او هذا قوام
 او امده قواما له بين علاقة سيفه وحره يد مباركة تحركها الاسود ذليلة وحيث
 حصل هذا من الاسود التي موضوعها البطش والفق في حال اولي شئ الطبا التي لا
 ينسب لها بطش ولا قوة بالكلية وهو تحييل حسن من القابل حيث تراه الممدوح

من شدة المأثرة في واقفي من الاسود وان لم يكن هناك سيف ولا خيل وقد حزن
 عادة البلغا بهذا الاسلوب كقولهم للعالم المتجرموا اسد مطرق وسيم بعض الحديث اسد
 السنة كما في القاموس يعني ان الاسد كما يحيى حوته كذلك العالم يحيى الدين برده
 المايلين من سبل السن وايضا العالم يوصف بالشجاعة العلمية واقلامه بالسوف
قال ابن طالوا اقلامه السمر في بعض الطرقات اذا مشيت ارتكبت فعال البيض والسم
 وحضور الغزوات بعد شجاعة حقيقية وقد عد كل من حضر غزاة مع النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم غزاة غاربا وان لم يقاتل بل من حضر معهم بالكعبة وكان مقيدا بنوع معونة
 لهم بعد غاربا كما هو المومنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه حيث خلفه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند بنته رقية وكانت مريضة وكان في ثمانية تخلصوا بامر الله تعالى
 عليه وسلم فضرب لكل سهم وعدوا غزاة واي شئ اعظم من الحضور والامداد بالتدبير
 والدعاء وفي البيت حسن الابتداء وبراعة الاستدلال حيث علم منه المدح ودل على
 الحماسة وقد قلت منه في البدعية الكبرى حسن ابتداء على نور على علم
 به استهدت دموع العين في العلم ومن اخوي لما تذكرت سماع الحيف والبان
 اهل دمي وروى مروضة البان وبين الطبا والطبا جناح التحريف وموافقا
 المتجاسين شكلا لقولي وكما تحرفت عن اهل الغرام فلا ادين الاله في الحكم والحكم
 يحيط علم المتفضل برؤية هذه الاسطران هذه القصيدة بنيت على التقين في اساليب
 متعدده من المدح وجعل كل بيت من الاربعة الاول دالا على اسلوب الايري انه لما اراد
 في غيرها ان يعلم بانه رجل له هذه العبثه خاصه **قال**
سعيلا في حومة العليا والجند لكي نزي طبت الابا والجند
 ولما اراد ان يعلم ان الرحلة الى هذه الديار العلية واجبة لاكتساب الكمال حيث بها
 هذا الغزير **قال** حقا الروم سعي النوق والنج وكان قدما لهذا الحي لم يحب
 وفي هذه لما اراد ان يعلم بمهارة ممدوحها ورفعة وجلالته وكانت الحماسة الحسية
 والمعنوية من اجل تلك الاساليب لان الله تعالى اختار اشرف رسله للقيام بها يدل
 بمعنى واحد كل فخر وقد جمع الرحمن فيك المعاني قدّم ما يدل عليها ثم عقبه
 بما يدل على نهاية انهم فقال

لهذا

تقديم الايادى كالمهاة فلورات سناها مهاة انت شر الحبي

تقديم من افاده يفيد اعطاه والاسم الفايده وهي ما استفيد من علم او مال او جاهد
 والجمع فوايد والضمير لليد المعبر عنها باليمين **قال** 2 المغرب اليد من المنكب الى
 اطراف الاصابع والجمع ايد والايادى جمع الجمع الا انها غلبت على جمع يد النعمة
 والمهاة الذرة او البلورة ومن اسما الشمس والجمع على مهي ومهوات ومهيات
قال الاعشى وتبسم عن مهي تبسم سني اذا تعطى المقبل يستزيد والسنا
 بالقصر من البرق وبالمدة الوفرة والمهاة البقرة الوحشية والجمع مهي انتت بالمسند
 بمعنى وجدت انسا وشر الحبي هي النار التي تخرج من حافر الفرس عند العدو وفي
 مقصورة ابن دريد يعني فرسا يوضح باليد الحصى فان رقي الى الزبي اوري بها نار الحبي
 ومن شأن الوحش ان ينفر من هذا الخفاقة صيده او المعنى على القلب مباغاة
 من باب عرضت الخوض على الناقة والمعنى ان هذه اليد كما ثبت لها الشجاعة كذلك
 ثبت لها الكرم فهي تعطي النعم الجليلة كالدر النقيس فكاف للتمثيل او كالشمس فكاف
 للتمثيله حيث ان هذه العطية لتقاسم مودتها لوراها الوحش لا ستأسر ما من شأنه
 ان ينفر منه لشدة انش ما يري وهذا معنى لطيف اكاد ان لا اسبق اليه وفي ضمير
 سناها استخدام لطيف ومنه قولي يني يديه ببطش للعدول غدت
 بجني بها كل ذي فقر وجيران وبين المهانين جناس تام ومنه قولي
 سلا خيلاي هل قلبي سلا وصفا مما لا تم في معنى وفي كلم

ولا غرو ان ابدت نسجيا مطرنا فنوالها من حسنه اكتسب الحبا

ولا غرو اي ولا عجب والنسيج والنسج للثوب وضربت الما الريح فانتسجت له طرايق
 والشاعر ينسج الشعر ويقال هذا نسج وحده لا تفاده خصاله **قال** ابن قتيبة
 وذلك ان الثوب الرفيع النقيس لا ينسج على منوال غيره وغير النقيس يجعل على
 منواله سدي عدة اثواب والمطرز من طرزه تطريزا اعلمه فتطرز والطراز منط
 جيد في الثياب كالتى تنسج للسلطان وهو فارسى معرب وبطلق على الطريقة
 الحسنة التي يسلكها الشخص والمنوال ما يلف عليه الناسج الثوب ومنوال الانسا
 ما ينبغي له فعوله والحبا بكسر الجيم الملك من حبابه محاباة وجبا اختصه بالضم

السحاب يشرف من الافق على الارض واكتسب مبنى للفاعل وبالكسر والمد قصر للشعر العطا
بلا من ولا جزا فهو مبنى للمفعول وهذه المعاني في القاموس **والمعنى** ولا عجب ان
ابتدت هذه اليد المباركة اسلوبا حسنا فمن حسن لفظه استغيدت العطايا او تعلم
جليل الملك حسن المعالجة او السحاب اشراقه على الارض والضمير في ابدت راجع لليد
باعتبار القوة فهو استخدام ايضا

واسنى بحبادونه كل مشرق به يمتدى من عن طريق الهدى غيا

اسنى افعل تفضيل تقدم معناه والمجيا الوجه ودون مفتوح لان فيه معنى الطرف وكل
من صيغ العموم والشرق ساكننا ومحرك الشمس واسفارها والضوم من شق الباب
واشرق النخل ازمى والتشرق الجمال واشرق الوجه والثوب الاحمر والهدى الرشاد
واهتدى يمتدى هداية وغيا مفتوح الاول مقصور لم يفطن **والمعنى** واحسن
وجه لم يبلغ رتبة في السناكل مشرق يمتدى به من لم يفطن للطريق المستقيم حسا
كما سياتى او معنى بان لم يفطن للهداية الدينية وما بلغ ولا يخفى حسن قوله ودونه كل
مشرق حيث لم يحض مشرقا معينا وفيه احد اقسام رد العجز على الصدر وهو
تكرير اللفظ بالمعنى في عجز البيت كقولى

ارد صدرك الى باب لصاحبه مكارم احبب الماضى من الكرم

وان بان للنظام في جمع حالك در وجه تنظيم العقود ولو حبا

ان شرطية وبان ظهر ونظام صيغة مبالغة اسم فاعل من النظم يقال نظم الفقه جمعه
في سلك فان نظم وتنظم ونظمت الدر وكذا الشعر نظما والحالك الديل المسود من
الحلك وهو السواد ووجه طائفة منه ويقال دراه دراية علمه والعقود جمع عقد
بالكسر وهو القلادة وخبيا اصله مضمون من خبايا الشئ اخبوه خبايا سرته
والمعنى وان ظهر هذا الوجه لمن ينظم العقود في طائفة من ليل مظلم على كيفية
نظم الدر في سلكه ولو استقر قبل والبيت من الاغراق وهو اذ عا امر مستحيل عادة
لا عقلا واصلا ما نقله النحويون في حذف المبتدأ كما في المعنى من قول ابى الطمى ان
شر في القيني ومن اضاء لهم احسابهم وخومهم دجى الليل حتى نظم الخزع ثاقبه
خوم سما كما انقض كوكب بدا كوكب تاوى اليه كواكبه والفرق ان الشاهد

مبنى على التشبيه وفيه ان غانة الحاصل من اصنافها تنظم الخزع وهو الخزر اليماني وبيت
الفضض ان بلغ من وجهين الاول انه ادعى ان الوجه حصل منه ذلك من غير تشبيه
بكوكب ولا غيره والثاني ان المعنى كما مر انه يعلم بذلك كيفية التنظيم ولو خفيت جدا
والغانة في هذا الباب قوله كما يكاد سنا يرفه يذهب بالابصار وفي البيت جناس
الاشارة وهوان يذكر احد المتجانسين ويشار الى الآخر في بان ضمير راجع للوجه
المعبر عنه بالحيا وهو جناس الوجه المذكور في البيت وفيه رد العجز على الصدر في
نظام وتنظيم **وابهى تليل طال طولا بيا سئل على فرقدى عن لغد نصب الزنى**
ابهى افعل تفضيل من البها بالمد وهو الحن والتليل العنق والطول بالفتح المن
والفضل والاسناد مجازى والياسل الرجل الشجاع من البسالة وهي الشجاعة والفرقان
بجنان والعز خلاف الذل والزنى بضم الزاي جمع زينة حفيرة تخفر على مكان عال
ليصاد فيها الاسد **والمعنى** واحسن عنق طال بالعطا بواسطة صاحبه الشجاع
الذى نصب على اعلى الغر مصيدة الاسود والبيت من احاسن محاسن المدح لجمعه
بين الاقنات وهو الجمع بين اثنين فاكثر في البيت كالكرم والشجاعة والابداع لكثرة
الانواع والادماج بدج فن فن والاستنباع لانه استنبع التورية المهمة في
طال لاحتمال الاعتدال والعطا كقول السيوطي

نهيا السقم لما ان مضى ولقد طالوا فراقا وما طالوا بقرهم والجناس
الاشتقائي بين طال وطول كقوله كما اقم وجهك للدين القيم والفخر وحسن التدبير
ومشى على شاو والعلا اخصا ثوى فار في فخار الناس عن مجده نبا

الممشى الرجل وعلى بمعنى فوق اوف جر والشا والغانة والسبق للعباد المستحق
وخرت جمع المزايا وانفردت بها ولم تدع للسوى شاوا ولم تذر والعلاب الفخ
والضم مقصور الرفعة والشرف والاحص باطن الرجل للشهاب المنوف
يقبل العبد مسعى اخصيك ولو بالعين قبلها الفا لحق له وثوى واتوى
اقام مضمين معنى وضع وار في افعل تفضيل من الرقة وهو العلو والفخار بالفتح
عد القديم من الفضائل وخرت الرجل فضلة والناس من الانس بالضم وقيل من
نوس اذ احرز والمجد من مجد انا بضم الجيم مجد مجد اقا ابن السكيت

الحسب والكرم يكونان في الانسان بدون الالبا والشرف والمجد لا يكونان الا بالالبا
وبناجاة وتباعد **والمعنى** ورجل وضعت احمصها على غاية الرفعة والشرف
فتفرغ عن ذلك ان اسمي ما يفتخر به الناس بعد عن مجد صاحبها وحسن مبالغة
لا تخفى وفيه ابراز المعقول مبرز المحسوس والتفضيل والفخر
ومن يسلك المخلوق النجم مرتقى ويوري به زندا يضي على الرى

من حرف استفهام تعجبى ويسلك الطريق يذهب فيه وبابه دخل والمخلوق بضم الميم
وفتح اللامين الجبل الاملس والنجم العظيم والمرقى المصعد ويوري يقدر من الالبا
بالمدة والزند العود الذي يقدر به النار والسفلى زنده ولا يقال زندان ولجمع زناد
وانزاد تقول لمن اخذك واعانك ورت بك زنادي ويضي من اضا ومنه قوله تعالى
يكاد زيتها يضي والذى جمع مربوع مثله الرا اسم لما ارتفع من الارض وقال العارف
الغبوي في المصباح الضم اكثر **والمعنى** واي شخص يسلك الجبل العظيم الصعب
المصعد ويوري اعلاه ويقدر به زندا يضي على وجه البسيطة والتقدير ومن
يفعل هذا سواء او غيره وهذا البيت لفظة تابع لمعناه فهو كناية عن رقيه
مراتب العلا وانتفاع الناس به كانتفاعهم بالضوء نور على نور ممدى الله لنوره من
يشأ وهنا معنى لطيف وهو انه يعطى عطايا كالضوء الذي ينتفع به الناس تضي
على جميع عطايا الناس فان الرى بالفتح مقصور للشعر العطا والله اعلم
ومن ينتضي عضبا كصارم غزمه فيقري قوى طاع عن الطوع قد ابا

في القاموس نضا السيف سله كانتضاه والعصب السيف الماضي والصارم يطلق
على السيف والرجل الماضين ايضا والعزم مصدر غزم على الشئ اراد فعله وقطع
عليه وفري الشئ يفر به فرياسقه وقطعه والقوى جمع قوة ضد الضعف وجمعها
باختار الاعضاء في نسخة عجا بضم العين مقصور الا عصاب جمع عجاية وطاع
اسم فاعل من الطغيان وهو تجاوز الحد في الظلم والطوع الانقياد ضد
العصيان يقال هو طوع يدريك منقادك واي امتنع **والمعنى** واي شخص
يسل سيفا ماضيا كضى غزمه فيقطع به اعضا مفرقة في الكفر اب عن الطوع لشراب
الدين القويم سوى الممدوح وفي البيت الخريد لانه جرد من غزمه صارما وبين

العصب والصارم

العصب والصارم جناس معنوي لدلالة العصب على الصارم معنى وبين طاع
وطوع جناس مهوش وهو بافنه طرفان من الصنعة كما هو معلوم
ومن لاح للابصار كالشمس في الضحى كمن يحتفى تحت الطيارس والقباء
لاح الشئ لمح ولع وبابه قاب ولاح البرق ولاح او مض والابصار جمع بصير
وهو حاسة الرؤية وابصره راه ويصح كسر الهمزة على انه مصدر والشمس كوكب
نهارى يتسبح وجوده وجود الليل وجمعها شمس باعتبار كل ناحية منها شمسا
ونصغيرها شمسية والضحى حين تشرق الشمس مقصورة توث وتذكر فمن انت ذهب
لانه جمع ضحوق ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل كضد وهو ظرف غير متمكن كسحر
تقول لغيتته ضحى منونا للتكثير وتخفيا للتعيين والطيارس اصله طيارسه فحذفت
هاوه والواحد طيلسان بفتح الطاء واللام والها في الجمع للحججه لانه فارسي معرب
والقباء بالفتح من الثياب والجمع اقبية وقبالتوب جعل منه قبا وتقباه لبسه **والمعنى**
واي شخص بان للناس ينظرونه بابصارهم ويعرضون عليه مصاحمهم مثل ربيهم
الشمس في وقت الضحى وهو وقت سلطانها كمن يحتفى عن الناس في بيته لا يرى من
المجد بين الناس الا لبسه الطيارسة والقباء النظر في مصاحم المسلمين وشتان
ما بين التزيا والتزى وبين الطيارس والقبا مراعاة النظير وبين الشمس والضحى
مناسبة لفظية وحسن التشبيه واندمج فيه التفرق

وهل بدرتم ليلة النصف قد اضا كنجم سناه التام لم يبلغ الشبا
هل للاستفهام وسمي البدر بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع في ليلة كانه يحلها
للغيب وقيل سمي به لتامه وفي الجمل كل شئ ثم هو بدر والليل اسم لما بين الغروب
الى الفجر والنصف احد شقي الشئ وقرا ثابت فلها النصف بالضم والضموم والنجم
الكوكب المعروف والتزيا وهو اسم لها كزيد فاذا قالوا طلع النجم يريدون التزيا
وبغير الهمزة وسناه التام نهايته وغايته وبلغ وصل والشبا بالضم جمع شباة
وهي طرف الشئ والمراد اطراف البسيطة **والمعنى** وهل يساوى بدر النجم الذي
اذا نصف الشهر نجم نهايته ضوئه لم يطل اطراف الارض وفي البيت حسن الاستفهام
المضمن النقي مستتبعا للتفرق ومراعاة النظير في البدر والنجم والمناسبة في

الضوء والسنا وهو مثل حال المدوح بأنه شبه بالبدر واهل عصره بالجم وشنان ما
 بينهما وبين الشبا والسنا جناس مصحف وبين ثم ونام مرد العجز على الصدر وهذا
 البيت والذي قبله كالبهرهان لقوله فيما مر واسني مجادونه كل مشرق وهو
 اسلوب حسن **وهل من ايدى وقع الاسنة في الطلي كمن ردها حشر اذا اطلق الشبا**
 من اسم موصول واي بابي امتنع والوقع السقوط والاسنة جمع سنان وهو فصل
 السرج والطلا بالضم والقصر الاعناق وبالفتح الشخص ورد ها صروفها حشر
 جمع حشراي نادمة منتهية على ما فاتها حين هزئت واطلق ارسل والشبا
 بالفتح والقصر القرس العاطية في الغبار وحد السيف وكلاهما مناسب للمقام
والمعنى لا يباوي الذي امتنع من سقوط الرماح في الاعناق او الاشخاص البطل
 الذي صرف اهل الاسنة نادمة حيث همزهم وقت اطلاقه فرسه او حد سيفه
 وفي البيت محاسن احدها تغني الشاعر بالانتقال من اسلوب الى اخر والاعتماد
 في ضمير ردها لانه راجع للاسنة باعتبار اهلها وفي اطلاق حد السيف كانه معقول
 اذا اطلق ذهب بنفسه وفي مناقشة مع القوم في قوله فلو لا الغد يسكنه لسالا
 وفي الشبا هنا والحي فيما مر الانتاع وهو الاثيان بكلمة يتسع فيها التاويل وكذا
 في الطلي والاسنة ولا يطيل بذلك وهذا البيت كالبهرهان لمطلع الفصيدة
وهل صوب طل شبه السيل والجدا ولو انه قد واصلته يد الصبا
 الصوب محي السحاب المطر والطل المطر الغزير ويطلق على العطية والضمائر الثلاثة
 راجعة للصوب الطل واصلته لم تنقطع عنه والصبا سرج مصحفا من مطلع الزيا
 وقبل مبهمة المستوفى من مطلع الشمس جهة القنله ويمكن الجمع باعتبار قرب المطلعين
والمعنى لا يماثل محي المطر الضعيف المطر الكثير الغزير ولو ان هذا الضعيف تابعه
 سرج الصبا فاسرع بواسطته وفيه احاسن مراعاة النظير في الصوب والطل والسيل
 والجدا والاستعارة في تشبيه سرج الصبا برجل له يد تشبهه مكينا في النفس واثبات
 اليد التي هي من خواص المشبه به تخيلا وفيه المبالغة وحسن السبك والتعريق وهو
 تمثيل لحال المدوح في مكارمه بحال السيل والجدا وغيره بما ذكر وهذا البيت كالبهرهان
 لقوله فقيده الاياوي واحسن الحق في قوله كلما قبل قد نساها لانا

كرها ما اهتدي اليه الكرام

وهل من اطلال المجد عنه امتناعه كراق الى اوج الكمال من الصبا

اطال اصله طال عدي بالهزة اي طوله والامتناع الكف عن الشيء وراق اسم فاعل
 من الرق وهو العلو والافج ضد البوط والكمال التمام والصبي الصغير في
 السن قبل ان يقطع والصبا **والمعنى** وهل من كف المجد عنه وامتنع من مجيئه
 اليه زمانا طويلا كصاعد الى اعلى العلا من زمان صباه وفيه التعريق حيث
 افصح عن حال المدوح انه من حال صغره والمجد بخدمه خلاف من طول عمره
 يطلب المجد وهو لا يحصل له او يحصل له بعد طول المدا وهو كالبهرهان على
 قوله ومحتشخ وفي ذكر المجد والرق والافج والكمال المناسبة اللفظية مع
 مجانسة الصبا بالكر للصبا فيما مر وتقدم نظير

وهل غير من يحيى الاوان بذكره نرى منه فضلا فايكا كثرة الدربا

غير اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان تقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقد
 ليس كذا في المعنى ومن اسم موصول ولقط يحيى فعل مضارع من الحياة
 يقال حيي يحيى وجاءت هذه الصيغة في القرآن اسما لقوله تعالى يحيى خذ
 الكتاب بقوة وفعل مضارعا لقوله تعالى يحيى من حي عن بينة وحسابه على
 رسم الصحف ثمانية وثلاثون عددي ودود فيدل على الحياة بصيغته وتلي
 الحياة والمودة بخاصيته قال العارف بالله تعالى الرباني والعالم العلامة
 الصمداني من تنتزل الرحمت بذكره وتستفاض البركات بمدده وسره مولانا
 شمس الملة والدين محمد ابن مولانا بها الدين جد مولانا شيخ الاسلام المشار
 اليه دامت نعم المولي عليه في شرحه لاسما الله الحسني المحيي يحيى لا يبدات
 ينفع الارواح فيها ويحيى القلوب بالعلوم والحكم والارواح بانوار التجليات
 وتوشعات سبحات الذات والصفات والحي منصف بالحياة الحقايقية وهي
 عند الجمهور صفة توجب صحة العلم اقول هذه الصفة في الممكنات وانما في
 الواجب فهي صفة توجب العلم وتكمل انتقاه وانفكاكه عن موصوفه ولهذا لما قوي
 سرانها في الاشياء انصفت بالحياة لان قوله وان من شيء الا يسبح بحمده نص

مت

في انضاف جميع الاشياء وتوجدات بالحياة ولو ازمها وكذا ما نقل عن بعض
الصحابه من سماع تسبيح القضاء التي اكلوا فيها الاطعمة في زمن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وتقل هذا الكلام عن كثير من المكاشفين بعد قرن
الصحابه ايضا فان الحياة ولو ازمها كلها لو ازم الوجود المطلق فكما ان
حقيقة الوجود سارية في الوجود ان كلها فكذلك لو ازمها لو ازمها الممتنع
الا تفكاك عن المذموم هذا المخلص ما افاده العارف المذكور في اسمي محي وحي
وهو تحقيق لطيف وتديق لطيف شريف والاوان الحين والجمع آونه مثل
زمان وازمنه والذكر بالكسر الشاويح بيان الشئ على اللسان والصيت والشرف
قال تعالى ص والقران ذي الذكر اي الشرف ونرى علمية والفضل الخير
والاحسان وفايق زايده والكثرة ضد القلة والديا اصغر الجراد والتمل
يضرب مثلا للكثرة والمعني ولا نرى من غير من يحيى الزمان بالشئ عليه احسانا
وخيرا زايده اعلى ما يضرب مثلا للكثرة وفيه من المبالغة على تفصيله
ما لا يخفى فكانه لا خير ولا احسان الا منه قال محمد بن المقدر احد خلفاء بني
العباس لا تغذي كرمي على الاسراف ربح المحامد تخر الاسراف

اجري كاي المكارم سابقا واشيد ما قد استسلاف
وفي البيت حسن التخلص وهو لا تنقل عما ابتداه الى ذكر الممدوح بلطف
انتقالا احسنا واستطردا لطيفا بحيث لا يشعر السامع الا وهو في الغرض
المقصود قال الحافظ السيوطي ووقع منه في القران ما يسكر العقول
ومن احسنه قول ابن بابويه لقد نشر النور وحياء على الرئي
من النور لم يظفر به كف راقم كان ابن عباد شقي المزن بشره فجاد برشاش
من الويل ساجم **راي الفضل ما قد حاز من جلالة فلم يعده العلم الشرف تادبا**
راي بصرة ادعا والفضل هنا الدرجة الرضعة في التفصيل ما اسم موصول
وحازه جموع والجلالة الرفعة والعظمة ولم يعده لم يحاوزه من عده بعده
جاوزه فهو مجزوم بحذف اليا والعلم الشعور والاحاطة بالمعلوم والشرف
بالتحريك العلو والتادب الظرف وحسن التناول والمعني ابصر مزيد

العلم

العلم المشبه بالرجل ما قد جمعه من العظمة الوهية فلم يحاوزه تادبا بل خدم جنبه
الشريف وفي البيت من لطايف البيان الاستغارة بالكناية في الفضل والتبعية في
راي والبيت يدل على حصر العلم فيه فاندج فيه حصر الكلي والحاقه بالحري ومن
شواهد قول الحافظ السيوطي

جزء هو العالم الكلي في شرف اسنى الملوكة لديه اصغر الخدم
فوالله ان المجد ينقاد سرعا الى امره لو كان وعرا المرتبا

الفا تفرعية فرعت جملة القسم وجوابه على ما تقدم وانقاد خضع وذل والسرعة
ضد البطء الى امره في شأنه العظيم لان اولى الامر العلاء والروسا كما في القاص
ولو شريطة والوعر بالسكون الصعب والمربا بضم الميم وسكون الراء وفتح التاء
العوقية المشاة المرقب في راس الجبل والمعني ان الناظم اقسم باسم الذات المستجمع
جميع المحامد والكمالات ان المجد ينقاد مطيعا سرعا لامر الممدوح ولو كان امره
صعب المراقبة وفي المجد استغارة مكينة وينقاد تبعية كما مروا في اقياد الفرسي
في الوعر امر عجيب شجارا راس الجبل

تصاري كلاي انه العالم الذي لنا جدد الدين القويم واعربا

تصاري بضم القاف غاية الشئ واخر امره والكلام اسم جنس يقع على الكثير والقليل
والعالم من اتصف بالعلم وجدده صيره جديدا والدين لغة الخضوع وعرفا وضع
الهي سابق لذوى العقول باختيارهم المحمود في الخبر بالذات والقويم المستقيم
واعرب افصح وابان ومنه اعرب بجنة افصح بها والمعني وغاية كلاي في مدحه
انه الكامل في العالمية الذي جدد الدين المستقيم وبينه ولا بعد في حصول
ذلك حقيقة فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يبعث على راس كل مائة سنة لهذه
الامة من يجد لها دينها وفي البيت التفصيل للزوم الاعلية للتجديد فهو كلام
جامع واسلوب رابع

ومن رام انبان الزمان بمثله فقد رام منه المتحيل المصعبا

رام طلب والى جاكفوره تگا انا انيك به ومثل كلمة تسوية وقد عرفت تحقيق المتحيل
الذي لا يمكن وجوده اما غفلا او عادة او غفلا وعادة والمصعب الصعب والمعني

ان من طلب حجي الزمان بمثله فقد طلب امرا مستحذلا مصعبا مضر وفا الى اربى مرات
المستحيل وقد حصل بهذا البيت حسن الاتباع ولله الحمد واصله كما في التخييل
قول ابي تمام هيهات لا ياتي الزمان بمثله . ان الزمان بمثله لتخيل .
فقال المتنبي اعدى الزمان سخا ههنا . ولقد يكون به الزمان تخيلا .
فبيت ابي تمام اجد سبكا لان المتبني احتاج ان وضع يكون موضع كان والعجب
ان صدر بيته بليغ جدا وغاية ما فيها اشارة . نخل الزمان بمثله والامر البعيد
لا يلزم انتفاؤه لان معنى ههنا بعد كما في المعنى وبلغ منها قوله الرضى طاب ثراه
يا طالب من ذا الزمان شبيهه . ههنا تكلفت الزمان محالا .
وقد تبعته ونردت عليه لان صيغة مستحيل ابلغ ووصفه بالصعوبة بدل على صرفه الى
اربى مرات المستحيل مع حسن السبك ورد العجز على الصدر .
فيا ايها الضعغام في حومة الوحي **لانت من حجي الناس شرقا ومغربا**
يا حرف ندا واي وصلة لنداما فيه ال نحو يا ايها الناس والها نعت اي في النداء وهي
فيه واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء كما في المعنى والضعغام بالكسر الاسد الحومة
معظم القتال والوحي الحرب والمرحى من يرجوه الناس وقد وقع في شاهد
قديم استشهد به ابن ابي الاصبغ وهو .
. من يكن رام حاجة يغدت . عنه واعيت عليه كل العباد .
. فلها احمد المرجى بن يحيى . بن معاذ بن سلم بن رجاء .
والشرق الجانب الذي تشرق الشمس منه والمغرب ضده **والمعنى** ان الناظم لما انسا
ما بصره الله تعالى من بعض اوصاف الممدوح اراد ان يخاطب ممدوحه تشرقا بذلك
بصيغة نداء تدل على شرف المناوي مذكرا له القيام بفرض الجهاد الذي صار تذكرة
وعنوانا للمنافاة في كل ناد فقال يا ايها العالم الذي هو كالاسد في حوزتي العلم
والجهاد والله لانت مرجو من على البسيطة من الناس لنوال ما دهم وفي البيت
التشبيه البليغ بحذف الادة في الضعغام كرايت اسدا في الحمام وفيه حسن القسم
المدلول عليه باللام وبين مشرق ومغرب المطابقة وفيه لطيفة وهي الاستعارة بان
هذا القايم في هذا المقام الجليل رجل قوي الهمة وشديد المروءة .

ارحت الفتى من كل كرب يصيبه **وانقذت جسما كان ظاهرا نسبيا**
يقال لراحه راحة فاستراح . والفتى الشاب القوي الحدث وليس مراد ابل المراد به
هنا الخادم والعبد قال في المغرب مروي انه عليه الصلاة والسلام قال لا يقل
احدكم عبدي وامتي ولكن ليقل فتاي وقتاتي قلت والطف منه وبلغ منه
ما ذكره بعد من انه مروي عن ابي يوسف طاب ثراه ان من قال انا فتى فلان
كان اقرا رايته بالرق وانشتقا **فت** الفتى من الفتى لانها جواب في حادثة
او احداث حكم او تقوية لبيان مشكل وجمع الفتى فتية وفتيان والكرب يسكوت
بفتح الكاف وسكون الراء الشدة واصابه وصل اليه حقيقة كاصابة السهم الغرض
وانقذه انجاه وخلصه والجسم الجسد والظاهر ضد الباطن والمراد الجسد
لان في اللغة انساب الجسد **والمعنى** انك يا ايها المولى المتفضل ارحت
خادمك وعبدك من كل شدة تحصل له وخلصت جسمة الذي كان انسلخ جلده
او كاد من شدة ما وصل اليه من حرارة باطنه ومن المقر في الطب ان ما يصل
الي الباطن من المومات الحسية والمعنوية متى استمرت وزادت وانجست في
الجوف ظهرت على البدن باعتبار موادها ان حار الحار وان بارد البارد كما هو
معلوم وفي مدلول البيت من الالطاف الحقة ما لا يخفى .
وانقذت لي اقصى مرادي وجدت لي **بما جل قدرا في الطريق وما ربا**
انفذ الامر قضاء واجازته وامضاه واقضى ابعد او اعلى والمراد المقصود والحد
الكرم وما موصولة او نكرة موصوفة وجل عظم قدرا والمراد بالطريق المعهودة بين
المدرسين والمارب بالسكون الحاجة **والمعنى** وامضيت لي نهمة مقصودي الذي
كان مستبعدا عندي من غيركم لانه لا يسمح بمثله الا انتم وجدت لي بما عظم مبلغا في
هذه الطريق وحاجة فليسان حال يقول .
. وكل غمام غير كفك مخلف . وكل مديح غير مدحك بهتان .
واجبت من احبي الدجى متضرعا **وليس له الا بقاوك مطلبيا**
احبي من الحياة وفي نسخة وحييت واجبي الثاني بمعنى سهر والدجى ظلام الليل ومنفردا
بمنه لا خاضعا ليل الله تعالى والبقا مصدر ابتقاء الله تعالى والمطلب المطلوب **والمعنى** على طريق

الاسناد المجازي وابتقيت او سلمت من الافات من سهر الليل مبتذلا الى الله تعالى وليس له
مطلب الا بقاءك وفي البيت تشابه الاطراف المفعول لان من معاني جيبتي ابتقيت قال
مولانا العلامة العيني للتحفة معاني الاول البقاء من قولهم حياك الله اي ابقاك الله
الثاني الملك من قولهم حياك الله اي ملكك الله قلت والمناسب من ملك الله
من اوليته معروف والثالث السلامة من الافات كلها والجملة مفيدة للحصر
وهو من القيام بالواجب قصد نفع المصلين مصداق الايات والاحاديث ومصداق
ما تقدم قوله بعضهم ما نسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ابدنا
وقوله وكنت ميتا لما زلت مكارمه ترد روحى حتى انشئت رضى

وصيرنى عبدا على ان صنعكم عبوديتى طبق الاحاديث اوجبا

صيره جعله والعبودية الخضوع والذل ويقال صنع اليه معروفا اذا احسن اليه
والطبق الوفاق من طابقه اذا وافقه والاحاديث جمع حديث على غير قياس ولا اصل
احد وثمة وهو اسم لما يحدث به فهو مرادف للخبر لكن خص في عرف اهل السنة بما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ووجب الزم **والمعنى** وجعلتني عبدا معروفا فك بنا على
ان احسانك اوجب عبوديتي وجوبا مطابقا للاحاديث كحديث من احسن اليه حر
فقد استوفيه من تخف على يدك وانما ثقلت مونيته على الاعناق

وهذا من باب اثبات الشئ بدليله كالمذهب الكلاسي وفيه رد العجز على الصدر

ومدح شهر الصوم قلت مورخا يهنيك صوم بالسعادة مرجبا

مدح طرف وجا ابي والشهر واحد الشهر والصوم الامساك والتامخ تعريف
الوقت يقال اترخت الكتاب وورخته وهو من الارخ ولدا البقرة الوحشية وقيل
مقلوب وقيل ليس بعربي وعن الصوفي تاريخ كل شئ غائبة ووقته الذي ينهي
اليه ومنه قيل فلان تاريخ قومه اي اليه انتهى شرفهم كذا في المغرب والتمنيته بالامر
ادخال السرور على المهنه والسعادة ضد الشقاوة والمرج السعة **والمعنى**
وجين محي شهر الصوم قلت قولا مورخا به هذا الزمان الذي سعد به جودك
تاريخا مناسباً للمقام قايلا ان الشهر يهنيك بالسعادة الدائمة الثامنة الرجعة
او قايلا لك مرجبا ومنه قوله ما يهنيك بطوس بل يهني بك طوسا وهو

اسلوب لطيف **وفي بكر فكر مارات قط مسلكا الى حصول وفاق الذي بذل الحبا**
ذي اشارة الى هذه القصيدة بكر عذرا على سبيل التشبيه والفكر بالكمالات النظر في
الشئ وما نافية والروية بصرية ادعا وقط مشددة مضمومة للزمن الماضي والمسلك
المذهب والحصول الاحاطة والافصاف جمع وصف وهو النعت وبذل اعطى والحبا
بالضم العطايا كما في شرح الدريدي **والمعنى** وهذه القصيدة التي كالبكر العذرا ما
مرات طريقا الى الاحاطة باوصاف الممدوح الذي اعطى العطايا بالوافرة وتحسن قوله
لو كنت انصفت لما جيت يا دعه لكان خدي مشى بالطرس لا قلبي

ولكنها اجبت فواد موشح بشكر الذي احبني من المجد ما اختبا

لكن بالتشديد للاستدراك واجبت انعشت والفواد القلب وغشاوه وموشح
من موشح بثوبه اذا لف به كان شكره صار لباسا لجميع اعضائه وفي نسخة موله ومعناه
متحير من شدة الوجد وكلاما بالاضافة والشكر بالضم عرفان الاحسان ونشره ولا
يكون الا عن يد اذ هو الشا الجليل على الجليل واجبي اظهر ما استتر من المجد وقد تقرر
عند عامة العلماء ان شكر المنعم واجب واخر البيت تأكيد لتجدد الدين فان القيام
بالاوصاف الجميلة ومكارم الاخلاق فرض كفاية وهو من قواعد الدين وفي البيت

رد العجز على الصدر فدامت لنا ايام دو لتلك التي نراها رسوبا عن ادوي النفع ما نبا

دامت بقيت والايام جمع يوم وهو ما بين الفجر والغروب وايام الله نعمة والدولة الشئ
يتداو مرة بعد اخرى والروية بصرية والرسوب بالضم سيف من سيوف النبي صلى الله
عليه وسلم والزيج الميل عن الحق ما بنا ما كل **والمعنى** ان العبد يدعى لسيد ومولاه
بجملته خبرية لفظا انشائية معنى ان تدوم ايام غزته وسعادته التي نشاهد بها
معاش المسلمين كسيف النبي صلى الله عليه وسلم في يد خليفته ما كل عن مردع المائين
عن سبل الهدي **والمعنى** لا زال يحيى نخل صنوك جاعلا له منتهى الآمال دابا ومذهبا

لا زال معناه دام يحي مضامع قد مر معناه والنخل النخل والصنوك الاخ الشقيق وجاعل
اسم فاعل بمعنى مصير ومنتهى الشئ غاية والآمال جمع امل بمعنى الرجا والاداب بالسكون
هنا وقد حرك الشان والعادة يقال داب في عمله جديده والمذهب بفتح اوله الطريقة
والمعتقد **والمعنى** دام ابن اخيك مصير له نهاية امال الموالي شانا وطريقة فكانه

يقول وانما يطلب المجد اشائي . وفي هذا البيت والذي قبله حسن الختام
وموال شعار بانتهاء الكلام كقول . بقيت بقا الدهر يا كيف اهل . وهذا دعاء
للبرية شامل . وفيه حسن البشارق . وهو معدود ايضا من المحسنات
وصلي على المختار رضي مسلما وصحب لقد ابد وطرا زامذهبا

الصلاة من الله تعالى ايصاله للنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وجيبه ما يليق بحنايه الشريف
صلى الله تعالى عليه وسلم وتسمي مختارا لان الله تعالى اختاره من الخلق وفضله عليهم والوب
المالك ولا يطلق معرفا الا على الله تعالى اذ هو المالك الحقيقي لجميع الاشياء من الملك
والملكوت على وجه الحقيقة ومسلم اسم فاعل من السلام وهو التسليم الرضى
والسلامة من جميع الافات يقال سلمه الله تسليما والصحب اسم جمع لصاحب
بمعنى صحابي وهو كل من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو لحظة ومات مؤمنا على
المشهور والله لقد ابد وطرا زاهية وطريقة كالطريقة في الثوب المطر
قال حسان شتم الانوف كرامة احسابهم . بيض الوجوه من الطرا الاول .
مذهب بضم مخففا ومشددا محلي بالذهب اي لقد ابد واسلوبا حسنا في الملة الحنيفة
محكما جليل القدر كالطرا المذهب وفي البيت ختام الختام وقد عد الامام
عبد الرحمن الحمدي الفوي نوعا **فقال** . والال والحب والاتباع ما دلف .
كفى باسماء غرام في كلم . وقد آن للافلام ان تسجد شاكرة لمولاه العلام .
على هذه الخدمة الشريفة . لصاحب هذه المناقب المنيفة . انام الله الانام في
ظل ايامه . واقام نظام الاسلام بفضله . وانعامه . ولا زالت العزة تخدم ركابه
والسعادة تحف جنابه ورجابه . مع مولانا المجد . مخدومنا وشيدنا شيخ محمد
ما تغاقب الملوان . وحمد الله انسان . على ما افاض عليه .

من البيان في كل مكان ووقت وزمان .

صلى الله تعالى على سيدنا محمد .

واله وصحه .

سلم .